و تقدم كلام الناس عليهما قوله تعالى مما خلقنا يجوز
ان يتعلق من بنسقيه و هي لابتدا الغاية و يجوز
ان يتعلق بمحذوف على انها حال من انعاما ولكون
الانعام والاناسي قال الزمخشري لان عليه
الناس وحلهم سيحرث بالاودية والانهار فلم يعينه
عن سقي الما واعتناهم وهم كثير منهم لا يعيشهم
الا ما ينزل له الله من رحمته وسقيا سمايه قوله
تعالى واناسي فيه وجهان احدهما وهو مذهب
سيبويه انه جمع انسان والاصل اناسين
واناسين فابدلت النون يا وادغم [illegible] وادغم
فيها اليا قبلها ونحو سرحان وسراحي والثاني وهو
قول الفرا والمبرد والزجاج انه جمع انسي وفيه
نظر لان فعالي انما يكون جمعا لما فيه يا مشددة
لا تدل على نسب نحو كرسي وكراسي فلو اريد
بكرسي النسب لم يجز جمعه على كراسي
ويبعد ان يقال ان اليا في انسي ليست للنسب
وكان حقه ان يجمع على اناسية نحو مهالبة
في المهلبي وازارقة في الازرقي وقرا يحيى
بن الحارث الذماري والكسائي في رواية واناسي
بتخفيف اليا قال الزمخشري بحذف يا
يا افاعيل كقولك اناعم في اناعيم وقال
فان قلت لم قدم احيا الارض وسقي الانعام
على سقي الاناسي قلت لان حياة الاناسي بحياة

ارضهم

ارضهم واحياة انعامهم فقدم ما هو سبب حياتهم
وبقائهم اذا المطر وليسقيها ارضهم وسقي انعامهم
لعدها بعد سقيا لهم قوله تعالى ولقد صرفناه
يجوز ان تعود الها على القران وان تعود على
الماء اي صرفنا نزوله من وابل وطل وجود ورذاذ
وغير ذلك • وقرا عكرمة صرفنا بتخفيف الرا قوله
تعالى وجاهدهم به اي بالقران اي بتلاوة الطاعة
المدلول عليه بقوله فلا تطع او بما دل عليه ولو
شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا من كونه نذير كافة
القرى او بالسيف قوله تعالى مرج البحرين في مرج
قولان احدهما بمعنى خلط ومرج ومنه مرج الامر
اي اختلط قاله ابن عرفة وقيل مرج اجرى
وامرج لغة فيه وقيل مرج لغة الحجاز وامرج
لغة نجد وفي كلام بعض الفصحا يقول
• بحران احدهما بالاخر ممزوج • وما العذب منها بالاجاج ممزوج •
قوله تعالى هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج هذه
الجملة لا محل لها لانها مستانفة جواب لسوال
مقدر كان قايلا كيف مرجهما فقيل هذا عذب
وهذا ملح ويجوز على ضعف ان تكون حالية
والفرات البالغ في الحلاوة والتا فيه اصلية لام
الكلمة ووزنه فعال وبعض العرب تقف عليها
ها وهذا كما تقدم لنا في التابوت ويقال سمي
الماء فراتا لانه يفرت العطش اي يشقه ويقطعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)